Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذكرى الثانية

كان على مقربةٍ من بيتنـــا وإزاء الكنيسة ذات الصليب المذهَّب بناية شاهقة تعلوها قبب كثيرة . عظمت حتى صغرت حيالها بناية الكنيسة ذاتها . وكانت قببها شهبـاء قديمة كقبب الكنيسة إنمـــا لم تظهر فوقها الصلبان المذهَّبة بل قامت على الجوانح نسورٌ حجرية وخفقت رايةٌ زرقاء على القبة العليـــا المطلّة على المدخل ، وقد امتد أمامه سلم يمنـــةً وآخر يسرة ووقف جندي يحرس كلاًّ منهما .

نوافذ المنزل عديدة تجلّلها من الداخـــل الحرائر القرمزية تتدلى منها الطرر الذهبية . وأشجار الليمون المنتصبة في الساحة الفيحاء تغطي الجدران بوريقاتها الغضة وتنشر على العشب أريج أزهارها .

كثيراً ما كنتُ أرفع عينيَّ الى هناك عند المساء إذ تطلـق أشجار الليمون أعذب أنفاسها وترسل النوافذ أبهى أنوارهـــا فأرى خيالات تجيء وتروح ، وأسمع أنغام الموسيقى مترددة من